

تاج العروس من جواهر القاموس

وحينئذٍ هما طَارَفَانِ مضافان إلى الجُمَّلَةِ أو إلى زَمَانٍ مُضافٍ إليها
أي إلى الجملة وقيل : مُبْتَدَأْنِ . أقوالٌ بَسَطَهَا العَلَامَةُ ابنُ هِشَامٍ في
المَغْنَى وأَصْلُ مُذٍّ مُنْذٌ لرجوعِهِمْ إلى ضَمٍّ ذالٍ مُذٌّ عِنْدَ مُلَاقَةِ
السَّكَنِينِ كَمُذٍّ الْيَوْمِ ولولا أَنَّ الْأَصْلَ الضَّمُّ لَكَسَرُوا . وفي المحكم :
قولُهُمْ ما رَأَيْتُهُ مُذُّ الْيَوْمِ حَرَّ كَوْهَا لالتقاء الساكنين ولم يَكْسَرْ وَهًا لكنهم
ضَمُّوْهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ في مُنْذٍ قال ابنُ جِنْدَبٍ لكنه الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ أَلَا تَرَى
أَنَّ أَوَّلَ حَالِ هَذِهِ الذَّالِ أَنَّ تَكُونُ سَاكِنَةً وَإِنَّمَا ضُمَّتْ لالتقاء الساكنين
إِتِّبَاعًا لَضَمِّهِ الميم فهذا على الْحَقِيقَةِ هُوَ الْأَصْلُ الْأَوَّلُ قال : فَأَمَّا ضَمُّ
ذالٍ مُنْذٍ فَإِنَّمَا هُوَ فِي الرَّتْبَةِ بَعْدَ سُكُونِهَا الْأَوَّلِ الْمُقَدَّرِ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ
حَرَكَتَهَا إِنَّمَا هِيَ لِلتَّعَاوُنِ السَّاكِنِينَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلِ التَّعَاوُنُ هُمَا سَكَنَتِ الذَّالُ
فَضَمُّ الذَّالِ إِذَا فِي قَوْلِهِمْ مُذُّ الْيَوْمِ وَمُذُّ اللَّيْلَةِ إِنَّمَا هُوَ رَدٌّ إِلَى الْأَصْلِ
الْأَقْرَبِ الَّذِي هُوَ مُنْذٌ دُونَ الْأَصْلِ الْأَبْعَدِ الَّذِي هُوَ سُكُونُ الذَّالِ فِي مُنْذٍ قَبْلَ أَنَّ تُحَرِّكَ
فِيْمَا بَعْدَ وَلِئْتَصَّ بِغَيْرِهِمْ إِيَّاهُ مُنْذِيذٌ قال ابنُ جِنْدَبٍ : قَدْ تُحَذَفُ النون من
الْأَسْمَاءِ عَيْنًا فِي قَوْلِهِمْ مُذٌّ وَأَصْلُهُ مُنْذٌ وَلَوْ صَغَّرْتَ مَذَّ اسْمَ رَجُلٍ لَقُلْتَ
مُنْذِيذٌ وَرَدَّتْ النونُ الْمَحْذُوفَةُ لِيَصْرَحَ لَكَ وَزَنُ فُعَيْلٍ . قُلْتَ : وَقَدْ رُدَّ
هَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا كَمَا هُوَ مَبْسُوطٌ فِي شُرُوحِ الْفَصْرِيحِ أَوْ إِذَا كَانَتْ مُذٌّ اسْمًا
فَأَصْلُهَا مُنْذٌ أَوْ حَرَفًا فَهِيَ أَصْلُ . وهذا التفصيل هو الذي جَزَمَ بِهِ المَالِقِيُّ
فِي رِصْفِ الْمَبَانِي . وَيُقَالُ : مَا لَقِيْتُهُ مُنْذَ الْيَوْمِ وَمُذَّ الْيَوْمِ بفتح ذالِهما
أَوْ أَصْلُهما مِنَ الْجَارَّةِ وَذُو بِمَعْنَى الَّذِي قَالَ الْفَرَّاءُ فِي مَذٍّ وَمُنْذٍ : هُمَا
حَرَفَانِ مَبْنِيَّانِ مِنْ حَرَفَيْنِ : مِنْ " مَنْ " وَمِنْ " ذُو " الَّتِي بِمَعْنَى الَّذِي فِي لُغَةِ طَائِفَةٍ
فَإِذَا خُفِضَ بِهِمَا أُجْرِيَتَا مُجْرَى مَنْ وَإِذَا رُفِعَ بِهِمَا بَعْدَهُمَا بِإِضْمَارٍ كَانَ فِي
الْصَّلَاةِ كَأَنَّهُ قَالَ مِنَ الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ قال : وَغَلَّابُوا الْخَفْضَ فِي مَنْذٍ لظهورِ
النون . أَوْ مَرْكَبٌ مِنْ مَنْ وَإِذْ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِكثْرَةِ دَوْرَانِهَا فِي الْكَلَامِ
وَجُعِلَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَضُمَّ الذَّالُ وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : مُنْذٌ لِلزَّمَانِ
نَظِيرُهُ مِنْهُ لِلْمَكَانِ وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنَّ فِي الْأَصْلِ كَلِمَتَانِ : مِنْ إِذْ جُعِلَتْ وَاحِدَةً قال :
وهذا القول لا دليلٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَوْ أَصْلُهَا مِنْ ذَا اسْمٍ إِشَارَةً فَالتقديرُ فِي :
مَا رَأَيْتُهُ مُذٌّ يَوْمَانِ مِنْ ذَا الْوَقْتِ يَوْمَانِ وَفِي كُلِّ تَعَسُّفٍ وَخُرُوجٍ عَنْ

الْجَادَّةُ وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ يَقَالُ : مَا رَأَيْتَهُ مُذْ عَامِ أَوْسَلٍ وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ : مُذْ
عَاماً أَوْسَلٍ وَقَالَ الْآخَرُ : مُذْ عَامِ أَوْسَلٍ وَمُذْ عَامِ الْأَوْسَلِ وَقَالَ زَجَّادٌ : مُذْ
عَامِ أَوْسَلٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمَانِ وَلَمْ أَرَهُ مِنْذُ يَوْمَيْنِ يُرْفَعُ بِمُذٍ وَيُخَفَضُ
بِمِنْذٍ . وَفِي الْمَحْكَمِ : مُنْذُ : تَحْدِيدُ غَايَةِ زَمَانِيَّةِ النُّونِ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ
رُفِعَتْ عَلَى تَوَهُّمِ الْغَايَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَدْ أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى ضَمِّ الذَّالِ مِنْ
مِنْذٍ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا مُتَحَرِّكٌ أَوْ سَاكِنٌ كَقَوْلِكَ : لَمْ أَرَهُ مِنْذُ يَوْمٍ وَمِنْذُ الْيَوْمِ
وَعَلَى إِسْكَانِ مُذٍ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا مَتَحَرِّكٌ وَبِتَحْرِيكِهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا
أَلِفٌ وَصَلٌ كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمَانِ وَلَمْ أَرَهُ مُذْ الْيَوْمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَبَنُو عُيَيْدٍ مِنْ غَنِيِّ يُحَرِّكُونَ الذَّالَ مِنْ مُذٍ عِنْدَ الْمُتَحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ وَيَرْفَعُونَ
مَا بَعْدَهَا فَيَقُولُونَ مُذْ الْيَوْمِ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ عِنْدَ السَّاكِنِ فَيَقُولُ مُذِ الْيَوْمِ قَالَ :
وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ وَوَجْهُهُ جَوَازُ هَذَا عِنْدِي عَلَى ضَعْفِهِ أَنَّهُ شَبَّهَ
ذَالَ مُذٍ بِذَالَ قَدٍ وَلامٍ هَلْ فَكَسَّرَهَا حِينَ احتِاجَ إِلَى ذَلِكَ كَمَا كَسَرَ لَامَ هَلْ وَذَالَ
قَدٍ وَقَالَ : بَنُو ضَبَّةَ وَالرَّسَّابُ يَخْفِضُونَ بِمُذٍ كُلَّ شَيْءٍ قَالَ سِيبَوِيهِ : أَمَا
مُذٌ فَتَكُونُ ابْتِدَاءً غَايَةً الْأَيَّامِ وَالْأَحْيَانِ كَمَا كَانَتْ مِنْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلَا تَدْخُلُ
وَاحِدَةً مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَتِهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا لَقِيتُهُ مُذِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَى الْيَوْمِ وَمُذِ
غُدُوَّةٍ إِلَى السَّاعَةِ وَمَا